من
اعلام الثقات

✍ الشيخ محمود البغدادي

أبان بن تغلب (ت ١٤١ هجرية)

❑ أبـو سعـد وقيل أبـو سعيـد أبان بن تغلب بن رياح البكري، من بحور العلم، فقيه، مفسر للقرآن الكريم فاضل، أديب، مؤرخ، لغوي ، شريف النفس، بعيد الهمة، جليل القـدر، من عبـاقـرة الاسـلام، وعظماء أمة محمد(ص)، ثقة ثقة، كثير الـرواية جـدا، صحيح الحديث، من أكابـر القـراء، وكـان اذا دخل المدينة المنـورة تقوّضت اليه الخلق؟ وأخليت له سارية النبي(ص).

مصنفاته:

من مصنفات أبان: كتاب القرآن، كتاب معاني القرآن، كتاب صفين، كتاب الفضائل. ومن مصنفاته أيضاً كتاب غريب القرآن. واذا استثنينا كتاباً ينسب لعبدالله بن عباس ت ٦٨ هجرية بهذا العنوان ـ ونسبة الكتاب اليه محل نظر ـ فان كتاب أبان أول كتاب صُنّف في هذا المجال.

تقويم:

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى عن أبان: كان ثقةً، روى عنه شعبة. وقال مغلطاي: لما ذكره الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في كتاب جمع فيه سنده قال: قال ابن عجلان: حدثنا أبان بن تغلب رجلٌ من أهل العراق من النسّاك ثقة، وهو الذي دلّ شعبة على الحديث وحمله اليه، قال أبو نعيم ومدحه سفيان بن عيينة بالفصاحة والبيان. وقد وثّقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وأبو حاتم والنسائي.

وقال ابو العباس النجاشي: عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي علي بن الحسين، وأبا جعفر، وأبا عبدالله(ع) وروى عنهم، وكانت له عندهم منزلة وقدم... وكان ابان مقدماً في كل فن من العلوم. في القرآن والفقه والحديث والأدب واللغة والنحو.

وقال الشيخ أبو جعفر الطوسي: ثقة جليل القدر، عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي أبا محمد علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبدالله عليهم السلام وروى عنهم، وكانت له عندهم حظوة وقدم.

وقال شمس الدين الذهبي: الامام المقرىء... حدث عنه عدد كبير منهم أدريس بن يزيد الاودي، وشعبة، وسفيان بن عيينة، وعبدالله بن إدريس الاودي، وآخرون. وهو صدوق في نفسه، عالم كبير، بدعته ضعيفة لايتعرّض للكبار.

وقال ابو أحمد بن عدي:[1] له أحاديث ونسخ وعامتها مستقيمة، اذا روى عنه ثقة وهو من أهل الصدق في الروايات ، وإن كان مذهبه مذهب الشيعة.

وقال ياقوت الحموي: كان قارئاً فقيهاً لغويّاً إمامياً ثقة عظيم المنزلة جليل القدر.

ويكفي أبان بن تغلب منزلةً وعلماً ما قاله في حقه أبو عبدالله الصادق(ع) ، وهو ما رواه عنه مسلم بن أبي حبّة قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام في خدمته، فلما أردت أن افارقه ودعته، وقلت: أحبّ أن تزودني، قال: أئتِ ابان بن تغلب، فانه قد سمع مني كثيراً فما روى لك عني فاروه عني.

قال المصنف عفا الله عن سيّآته: ولقد أعجبتني شخصية أبان بن تغلب رضي الله عنه عقلاً وعلماً وديانةً وصدقاً وبُعداً عن التعصب الطائفي، فقلت هذه الأبيات:

أبان حليف العلم كهلاً ويافعاً ... ومستنبط الفكر القويم وكاسبُهْ

ومحتضن للصدق غير محايدٍ ... وإن جلجلت أخطاره ونوائبُهْ

تنزّه عن أس التعصب وارتقى ... فطابت مراقيه وجلّت مناقبُهْ

ومن يك ذا عقل سما بِه عقلُهُ ... عن الأفق الأدنىٰ تضيق مذاهبُهْ

شبهة الغلو:

اعتبر عدد قليل من الباحثين أبان بن تغلب غاليا في التشيع، ومن هؤلاء ابن عدي - من القدماء - وخير الدين الزركلي - من المعاصرين - ولكن ما رموه به من الغلو بعيد جداً، فان أبان في دينه وفضله ووفور عقله أجلّ من أن يكون غالياً، كما

---

(١) كما نقل عنه الحافظ جمال الدين المزي في باب الكمال.

إنه لو كان غالياً لم يتفق المسلمون على ثقته والاعتماد عليه فان كثيراً منهم بمجرد أن يشمّ من الانسان غلوّاً يجرحونه ويطعنون في شخصه وفي روايته معاً، وأبان لم يكن كذلك فقد تسالم العلماء عليه وسكنوا الى رواياته. هذا اضافة الى أنه لا يوجد دليل في المقام يعتدّ به على الذهاب الى غلوه. اللهم إلاّ أن يكون معنى الغو هنا تفضيل أبان لعليّ على أبي بكر وعمر، فان أبان بن تغلب كان كذلك، وإن لم يكن يعرض للشيخين أصلاً كما يقول شمس الدين الذهبي.

الروايات:

روى أبان عن علي بن الحسين وأبي جعفر الباقر وأبي عبدالله الصادق عليه السلام، وعن عطية بن سعد العوفي وأبي اسحاق عمر بن عبدالله السبيعي والمنهال بن عمرو وفضيل بن عمرو الفصيمي وسليمان الأعمش والحكم بن عتيبة وأبي حمزة الثمالي وزرارة بن أعين وعكرمة مولى عبدالله بن عباس وطلحة بن مصرّف وعمرو بن ذر الهمداني وجهم بن عثمان المدني وسعيد بن المسيب.

وروى عنه موسى بن عقبة صاحب المغازي وهو من أقرانه وخلق كثير.[1]

أبو الأسود الدؤلي(ت٦٩ هجرية)

ظالم بن عمرو ويقال عمرو بن ظالم (ويقال عثمان بن عمرو والاول هو المشهور) بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفاثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

تابعي شهير من عباقرة المسلمين ومن الفقهاء والعلماء والحكماء والشعراء

(١) ذكر الاستاذ الكاتب اسماءهم وتراجمهم، وقد اعرضنا عن ذكرها توخيا للاختصار (التحرير).

والخطباء والمحدّثين الثقات.

أسلم على عهد رسول اللّه(ص) ولم يلقهُ، وهاجر من الحجاز الى البصرة في خلافة عمر بن الخطاب، وولي قضاء البصرة في خلافة علي، وقد شهد مع علي(ع) الجمل وصفين وكان من أكابر أصحابه.

علم النحو:

قال يعقوب الحضرمي: حدّثنا سعد بن مسلم الباهلي، حدّثنا ابي عن أبي الاسود قال: دخلت على عليّ فرأيته مطرقا. فقلت: فيم تتفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: سمعت ببلادكم لحناً، فأردت أن أضع كتاباً في أصول العربية، فقلت: ان فعلت هذا أبيتنا. فأتيته بعد ذلك فألقى اليّ صحيفة فيها:

الكلام كلّ اسم، وفعل، وحرف ، فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل، ثم قال لي: زده وتتبعه، فجمعت أشياء ثم عرضتها عليه.(١)

وقال المازني: السبب الذي وضعت له أباب النحو ان بنت أبي الاسود قالت له: ما أشد الحر، فقال الحصباء بالمرضاء، قالت: انما تعجبت من شدته، فقال: أو قد لحن الناس؟!فاخبر بذلك عليا عليه السلام فأعطاه اصولا بنى عليها، وعمل بعده عليها.

وهو أول من نقط المصاحف، وأخذ عنه النحو عنبسة الفيل، وأخذ عن عنبسة ميمون الاقرن، ثم أخذ عن ميمون عبداللّه بن اسحاق الحضرمي، وأخذ عنه عيسى بن عمر، وأخذ عنه الخليل بن أحمد، وأخذ عنه سيبويه، وأخذ عنه سعيد

---

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي ٤:٨٣،٨٤.

الاخفش.[1]

الروايات:

روى أبـو الأسـود عن العبـاس بن عبد المطلب وأبي ذر الغفاري وأبي بن كعب وعلي بن أبي طـالب عليـه السـلام وعمـران بن الحصين وعثمـان بن عفـان ومعاذ بن جبل وعمر بن الخطاب والزبير بن العوام وعبدالله بن عباس وعبدالله بن مسعود وأبي موسى الاشعري.

وروى عنـه ابنـه ابـو حـرب بن أبي الأسـود وعمـر بن عبدالله مولى غفرة ويحيى بن يعمر وعبدالله بن بريدة وسعيد بن عبدالرحمان بن رُقَيش.

أبو جحيفة السوائي

أبـو جحيفة وهب بن جابـر بن عبـدالله بن مسلم بن جنـادة بن جندب بن حبيب بن سواءة بن عامر.

من صغـار الصحابة سناً، وكبارهم قدراً و جاهاً، وقد مات رسول الله(ص) ولم يكن أبو جحيفة قد بلغ الحلم، وقد نزل الكوفة وابتنى بها داراً.

وكـان علي(ع) يسميـه وهب الخيـر، ووهب اللـه، وكـان من قـادة شـرطة الخميس، وكـان اذا قـام علي يخطب قـام أبو جحيفة تحت منبره، وله مقام ومنزلة عنده عليه السلام وقد شهد حروبه كلّها وجعله على خمس المتاع الذي في حزبه، وكان معتمداً عليه.

روى عنـه ابنـه عـون بن أبي جحيفة انـه رحمه الله أكل ثريدة بلحم، وأتى

---

(١) المصدر نفسه ٤:٨٣. وتحدث الاستاذ الكاتب عن آراء الدؤلي وحِكمه وبعض شعره وسنة وفاته حذفناها للاختصار لتنسجم هذه الترجمة مع سائر التراجم. وهكذا فعلنا في بقية التراجم.

رسـول اللـه(ص) وهـو يتجشـأ، فقـال(ص): كفكف عليك جشاءك جحيفة، فان أكثـرهم شبعـاً في الدنيا، أكثرهم جوعاً يوم القيامة. قال عون: فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا، كان إذا تعشى لايتغدى، وإذا تغدى لايتعشى.

تقويم:

أبـو جحيفة رضي اللـه عنه من معادن الصدق والايمان والفضيلة، وقد وثقه جميع الذين يؤمنـون بعـدالة جميع الصحابة، وقـد عدّ البرقي هذا الصحابي الجليل من خـواصّ أصحـاب أمير المؤمنين(ع) من مضر، وذكره العلامة الحلي في القسم الأول من رجاله.

الروايات:

روى أبو جحيفة عن النبي(ص) وعن علي(ع) وعن البراء بن عازب.

وروى عنه ابنه عون بن أبي جحيفة وأبو اسحاق السبيعي وعلي بن الاقمر واسماعيل بن أبي خالد والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وعامر الشعبي وزياد بن زيد الأعسم.

ابراهيم بن ميمون

من أصحـاب أبي عبـداللـه الصادق(ع) مأمون على الحديث، ثقة، له عدد لايستهان به من الروايات، وقد أكثر الرواية عن أبي عبدالله الصادق(ع).

ويقـال للمتـرجم بيـاع الهروي (بمعنى بياع الثياب المجلوبة من هرات، أو خصـوص العمـائم الصفر فان العرب كانت تلبس العمائم الصفر، وكانت تحمل من

هرات مصبوغة).

وكان ابراهيم قد حمل رسالة أبي عبدالله الصادق(ع) الى عبدالله بن مسكان، حول أجوبة عن مسائل قد سأله إيّاها.

تقويم:

قال الامام أحمد النسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي: شيخ.

وقد وثّقه الوحيد البهبهاني والعلامة المامقاني.

وعدّه ابن حبّان في الثقات.[1]

وقال ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب: كوفي، صدوق.

الروايات:

روي ابراهيم عن أبي عبدالله الصادق(ع) وعن محمد بن مسلم وسالم الأشل وأبي الأحوص الجشمي وعيسى بن عبدالله.

وروى عنه شعبة بن الحجاج وعبدالله بن مسكان وصفوان بن يحيى وسيد بن عميرة وأبو خالد يزيد بن عبدالرحمان الدالاتي وعقبة بن مسلم وعلي بن رئاب وعلي بن أبي حمزة ومعاوية بن عمّار وسلمة بن الخطاب وأبو المغراء حميد بن المثنى وحماد بن عثمان وغيرهم.

تمييز:

ابراهيم بن ميمون الكوفي المترجم غير ابراهيم بن ميمون الصوفي البغدادي من أصحاب الجنيد ومن أكابر الصوفية.

وغير ابراهيم بن ميمون الصسغاني الذي يروي عن عبدالله بن طاووس

---

(١) ابن حجر، تهذيب التهذيب ١:١٧٣، رقم الترجمة ٣١٦، نقل عن ابن حبان توثيقه.

ويروي عنه عبدالرزاق بن همام الصسغاني.

وكـذاغير ابراهيم بن ميمون المروزي الذي يروي عن عطاء بن رباح وأبي اسحاق السبيعي وأبي الزبير المكي ويروي عنه محمد بن ميمون السكري وابراهيم بن أدهم وأيوب بن ابراهيم الثقفي.

ابراهيم النخعي

أبـو عمران ابراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن ربيعة بن حـارثة بن سعـد بن مـالك بن النخع، والنخع بفتح النون والخاء قبيلة شهيرة من قبائل مذحج القحطانية.

من فطـاحل الفقهاء والمحدّثين، وكان ثبتاً أميناً ورعاً، راجح التفكير، بعيداً عن التعصب، وكان في الفتنة كابن اللبون.

تحقيق تاريخي:

عد الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله ابراهيم النخعي من أصحاب الامام علي (ع) كما قد عدّه من أصحاب السجّاد(ع).

تقويم:

ـ قال سعيد بن جبير رضي الله عنه أتستفتوني وفيكم ابراهيم.

ـ وقـال الشعبي: اما انه ما ترك أحداً أعلم منه أو أفقه منه، قلت ولا الحسن (البصـري) ولا ابن سيرين؟ قـال: ولا الحسن ولا ابن سيرين، ولا من أهل البصـرة، ولا من أهل الكوفة ولا من أهل الحجاز، وفي رواية ولا بالشام.

- وعن اسماعيل بن ابي خالد: كان الشعبي وابراهيم وأبو الضحى يجتمعون في المسجد، يتذاكرون الحديث، فاذا جاءهم شيء ليس عندهم فيه رواية، رموا ابراهيم بابصارهم.

- وقال الامام سليمان الأعمش: كان ابراهيم صيرفيّ الكلام.

- وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: مراسيل ابراهيم أحبّ اليّ من مراسيل الشعبي.

- وقال أحمد العجلي: كان مفتي أهل الكوفة هو والشعبي في زمانهما، وكان رجلاً صالحاً، فقيهاً، صوفياً، قليل التكلّف.

- وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: الامام الحافظ فقيه أهل العراق... واسع الرواية.. فقيه النفس، كبير الشأن.. كثير المحاسن.

هذا وقد عدّه العلاّمة المامقاني في تنقيح المقال: روايات ابراهيم النخعي من الحسان.

الروايات:

قال سليمان الأعمش: قلت لابراهيم النخعي أسند لي عن عبدالله بن مسعود فقال: اذا حدّثتكم عن رجل عبدالله فهو الذي سمعت واذا قلت: قال عبدالله فهو عن غير واحد عن عبدالله.

وكان ابراهيم ممن يروي بالمعنى.

روى ابراهيم عن علقمة بن قيس النخعي والأسود بن يزيد النخعي (خال ابراهيم) وعبدالرحمن بن يزيد النخعي (خال ابراهيم ايضاً) والربيع بن خثيم الأسدي وعبيدة السلماني وأبي عبد الرحمن السلمي وأبي الشعثاء سليم بن أسود وأبي عبدالله الجدلي وأبي زرعة البجلي وخثيمة بن عبد الرحمن ونهيك بن سنان

ومسروق بن الاجدع وعبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأزرق وأبي عبيدة بن عبدالرحمن بن مسعود وسويد بن غفلة وهمام بن الحارث وشريح بن ارطأة والقاضي شريح ويزيد بن أوس وعبيد بن فضيلة وسهم بن منجاب وأبي زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي وعمارة بن عمير وعبدالله بن بجينة الأزدي.

وروى عنه أبان بن تغلب وعبدالله بن شبرمة وعبدالله بن عون وعبدالرحمن بن أبي الشعثاء المحاربي وعطاء بن السائب وآخرون.

ابراهيم بن عمر

ابو اسحاق ابراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني اليماني من علماء اليمن، مصنف، جليل القدر، له كتاب يعدّ في الاصول، وله رواياات كثيرة، وكان من ثقات اصحاب ابي جعفر الباقر وأبي عبدالله الصادق(ع).

وقد روى له أبو داود والنسائي والبخاري في التاريخ الكبير وغيرهم.

تقييم:

عد ابن حبان المترجم من الثقات وقال: كان من العبّاد الخُشُن وهم اخوة أربعة: ابراهيم ومحمد وحفص ووهب بنو عمر بن كيسان.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو العباس النجاشي: شيخ من أصحابنا ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله ذكر ذلك أبو العباس وغيرهم، له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى وغيره.

وقال البخاري: قال لي ابراهيم بن موسى قال: قال هشام بن يوسف قال:

أخبرني ابراهيم بن عمر وكان أحسن الناس صلاةً، وكان في رأيه شيء.

اقول:

ما في الرأي من شيء أو أشياء لايتنافى والوثاقة فليس المعيار رأي الانسان وعقيدته بل المعيار صدق لسانه وضبطه وأداؤه لأمانة الحديث.

ومما يؤسف له ان بعض الرجاليين والمصنفين قد مزجوا بين رأي الانسان وعقيدته وبين صدقه ووثاقته فطعنوا وجرحوا كل من لايعتقدون بعقيدته ولايرون رأيه.

الروايات:

روى ابراهيم عن أبي جعفر الباقر عن أبي عبدالله الصادق(ع) وعن أبيه عمر بن كيسان وابي خالد القماط وعلي بن سليمان. ـ أمير كان على صنعاء ـ وعمر بن أذينة وجابر بن يزيد الجعفي وزيد الشحام ومحمد بن مسلم وأبي حمزة الثيمالي ومعلّى بن خنيس وسعد الاسكافي وعمر بن شراحيل والمغيرة بن حكيم واسماعيل بن عبدالخالق وصفوان بن الكلبي وعمرو بن شمر الجعفي ووهب بن منبه وعبدالله بن وهب بن منبه وابان بن أبي عياش.

وروى عنه حماد بن عيسى ـ وكان قد أكثر الرواية عنه ـ وعبدالرزاق بن همام الصنعاني ومحمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني وهشام بن يوسف قاضي صنعاء والفقيه محمد بن أبي عمير وسيف بن عميرة وجعفر بن سليمان الضبعي والحسن بن علي بن أبي حمزة وأبو عاصم الضحاك بن مخلد وابن المترجم عبدالله بن ابراهيم الصنعاني.

الأحنف بن قيس (ت٦٩-٧٢هـ)

ابو بحر الاحنف واسمه صخر وقيل الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن النزال بن مرّة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زياد مناة بن تميم التميمي السعدي البصري.

ناهيك بالأحنف عقلاً وحكمةً وديناً وحلماً وامانةً وشجاعة وتدبيراً وسياسةً وسؤدداً وكان فقيهاً عالماً فصيحاً وذا خبرة سياسية واجتماعية قليلة النظير وصاحب معرفة عميقة بنفسيات الآخرين، وبه كان يضرب المثل في الحلم فيقال أحلم من الأحنف.

يمثل الأحنف بسلوكه المشرق وعقله المبدع الجبار وذلك الطراز الاشم من اخلاقيته مدرسة تربوية رائدة بناءة رفيعة المستوى.

أسلم الأحنف في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكنه لا يعد من الصحابة لأنه لم يلق النبي أو يره أو يحدّث عنه لذا فانه يعدّ من التابعين.

وكان الاحنف من قادة الفتوح ومن امراء جيش الامام علي(ع) في صفين والنهروان، ولم يقاتل معه في الجمل باذن منه عليه السلام شريطة ان يحبس عنه بني سعد، فوفى الاحنف بالشرط وكان رحمه الله وفياً، ومن خواص أصحاب الامام علي(ع).

من أخباره:

خرج الأحنف على رأس جيش الى خراسان، فدخلها من الطبسين وافتتح هرات عنوةً واستخلف عليها صحار العبدي، ثم سار نحو مرو الشاهجان، فلما دنا منها خرج يزدجرد منها قاصداً مرو الروذ، وكتب يزدجر من هنالك الى خاقان يستمده وكذا الى ملك الصفد وملك الصين.

وخرج الأحنف من مرو الشاهجان مستخلفاً عليها حارثة بن النعمان الباهلي، بعدما لحقت به امداد اهل الكوفة، وتوجه نحو مرو الروذ، فبلغ ذلك يزدجرد فتركها للأحنف، وتوجه الى بلخ، وما جاءت الامداد من خاقان الى يزدجرد إلاّ بعد ان عبر النهر منهزماً، وكتب الأحنف الى عمر بن الخطاب بالفتح.

وكان الأحنف قائداً لعشرين الف من المقاتلين ولكن عددهم كان قليلاً قياساً الى أعدائهم، فخطب الأحنف أصحابه قائلاً: انكم قليل، وان عدوكم كثير، فلا يهولنكم، فـ﴿... كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين﴾ (١).

وجمع له أهل طخارستان فاجتمع أهل الجوزجان والطالقان والغارياب ومن حولهم، فبلغوا ثلاثين ألفاً، وجاءتهم امدادات من الجانب الشرقي لنهر صبحيون، فحمل ملك الصغانيان على الأحنف، فانتزع الأحنف الرمح من يده، وقاتل قتالاً شديداً، فنصر الله المسلمين.

وللأحنف رضي الله عنه[٢] حكم قيمة كثيرة وهي تعبر عن فكر وقّاد، وقريحة صافية، وخبرة وافرة، وقلما نجد في تاريخ الفكر والفلسفة من يضاهيه في الحكمة أو يتفوّق عليه ﴿... ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً...﴾.[٣]

وعن هشام بن عقبة أخي ذي الرمة الشاعر قال: شهدت الأحنف بن قيس، وقد جاء الى قوم في دم، فتكلم فيه وقال: احتكموا قالوا: نحتكم ديتين، قال: ذاك لكم.

فلما سكتوا، قال: انا أعطيكم ما سألتم فاسمعوا: ان الله قضى بدية واحدة،

---

(١) البقرة: ٢٤٩. (٢) وجاء في دائرة المعارف الاسلامية ٥٠٦:١ كان من انشط القوّاد وأكثرهم جدا وهو الذي فتح كوهستان وهرات، ومروة، ومرو الروذ، وغير ذلك وسمي حصن بقرب مرو الروذ مدة طويلة بـ(قصر الاحنف) تمجيدا له كما سمي موضع قرب الحصن رستاق الاحنف، وقد قاد جيوشه في طخارستان وهي بلاد وعرة المسالك. (٣) البقرة: ٢٦٩.

وان النبي(ص) قضى بدية واحدة، وان العرب تعاطى بينها دية واحدة، وانتم اليوم تطالبون، وأخشى ان تكونوا غداً مطلوبين، فلا يرضى الناس منكم إلاّ بمثل ما سننتم. قالوا: ردّها الى ديّة.

وقال معاوية يوماً لجلسائه: ألستم تعلمون كتاب الله؟ قالوا: بلى، فتلا قوله تعالى: ﴿وان من شيء إلاّ عندنا خزائنه وما ننزله إلاّ بقدرٍ معلوم﴾[1] فقال: كيف تلومونني بعد هذا؟

فقام الاحنف فقال: ما نلومك على ما في خزائن الله، انما نلومك على ما أنزل الله لنا من خزائنه، فأغلقت عليه بابك، فسكت معاوية، ولم يُحر جواباً.

تقويم:

قال رسول الله(ص): اللّهم اغفر للأحنف.

وقال عمر بن الخطاب عنه: سيد أهل العراق.

وقال أيضاً: سيد أهل المشرق.

وقال كذلك: قد بلوتك وخبرتك فرأيت علانيتك حسنة، واني لأرجو ان تكون سريرتك مثل علانيتك.

وقال معاوية بن صعصعة ابن أخي الأحنف:

تميم بن مرّان أحنف نعمة ... من الله لم يخصص بها دونك سعدا

أليس خطيب القوم في كل وفدةٍ ... وأقربهم قرباً وأبعدهم بعدا

وقال الحسن البصري: ما رأيت شريف قوم كان أفضل من الأحنف.

وقال خالد بن صفوان: كان الأحنف يفرّ من الشرف والشرف يتبعه.

---

(١) الحجر: ٢١.

وسأل هشام بن عبدالملك خالد بن صفوان ان يصف له الأحنف. فقال: ان شئت يا أمير المؤمنين أخبرتك عنه بثلاث، وان شئت باثنين، وان شئت بواحد. قال: فاخبرني عنه بثلاث، قال: كان لايحرص ولايجهل ولايدفع الحق، واذا نزل به خضع له. قال: فاخبرني عنه باثنتين، فقال: كان يأتي الخير، ويتوقى الشرّ، قال هشام: فاخبرني عنه بواحدة، قال: كان أعظم الناس سلطاناً على نفسه.

وقال ابن سعد صاحب الطبقات الكبرى: كان ثقةً مأموناً.

وقال المرزباني: كان من خيار اصحاب علي(ع).

وقال العجلي: بصري ثقة.

وقد مدح رجل يحيى البرمكي قائلاً له: أنت والله أحلم من الأحنف بن قيس، فقال يحيى: ما يقرّب الينا من أعطانا فوق حقنا.

الروايات:

روى الأحنف عن الخلفاء الأربعة إلاّ أبابكر وعن العباس بن عبدالمطلب وأبي ذر الغفاري وعبدالله بن مسعود وجارية بن قدامة السعدي وأبي الدرداء.

وروى عنه الحسن البصري وعروة بن الزبير وعمرو بن جاوان وأبو بكر هارون بن رئاب التميمي ثم الاسيدي وخليد العصري ويزيد بن الشخير وعبدالله بن عميرة وطلق بن حبيب.

أنس بن عياض (١٠٤-٢٠٠ هجرية)

ابو ضمرة أنس بن عياض بن ضمرة الليثي الكناني المدني وبنو ليث قوم من بني كنانة.

هو ممن اطال الله تعالى عمره، وأكثر خيره وبره، سمح النفس، طيب

السجية، رفيع الاخلاق، حسن المعاشرة، غزير العلم، كثير الحديث، من أعلام الثقات. ولد سنة أربع ومائة ومات سنة مائتين. وردنيسابور في شبابه عند ابن عمه الأمير نصر بن سيار الليثي. وقال المترجم لتلاميذه وهو يعرب عن محاولته لإفادته كل الإفادة: والله لو تهيأ لي ان أحدثكم بكل ما عندي في مجلس واحد لحدثتكم.

تقويم:

قال يونس بن عبدالاعلى: ما رأيت أحداً ممن لقينا، أحسن خلقا، ولا أسمح بعلمه منه.

وقال أبو العباس النجاشي: أنس بن عياض ابو ضمرة الليثي عربي من بني ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة، مدني، ثقة، صحيح الحديث، له كتاب يرويه عنه جماعة، اخبرنا القاضي ابو الحسين محمد بن عثمان قال: حدثنا ابو طاهر احمد بن محمد بن عمر المدني، وأبو الحسين محمد بن علي بن أبي الحديد بمصر قال: حدّثنا يونس بن عبدالاعلى قال: حدثنا أبو ضمرة بكتابه عن جعفر (ع) وغيره، وقرأت هذا الكتاب على أبي العباس أحمد بن علي بن نوح.

وقال الشيخ ابو جعفر الطوسي: أنس بن عياض يكنى أبا ضمرة، الليثي، عربي من بني ليث بن بكر، مدني ثقة صحيح الحديث، له كتاب أخبرنا به الحسين بن عبيدالله عن الحسن بن حمزة عن علي بن ابراهيم عن أبيه عنه. هذا ما قاله الشيخ في الفهرست، واما في الرجال فقد عده من أصحاب الصادق(ع).

وقال ابن داود الحلي: مدني ثقة صحيح الحديث.

وقال العلامة الحلي: مدني ثقة صحيح الحديث.

وقال أبو زرعة والنسائي: لا بأس به.

وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال الذهبي في تاريخ الاسلام: من المسندين الثقات.

الروايات:

روى المترجم عن أبي عبدالله الصادق(ع) وعن أبي حازم سلمة بن دينار وصالح بن كيسان واسامة بن زيد الليثي وعبدالله بن عبدالعزيز الليثي وابي معشر نجيح بن عبدالرحمن المدني وسعد بن عبدالملك بن عمير وعبدالرحمن بن حرملة الاسلمي وموسى بن عقبة وعبدالرحمن بن حميد الزهري وعبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي ويزيد بن عبدالله بن الهاد ويونس بن يزيد الايلي والضحاك بن عثمان وعبدالله بن سعيد بن أبي هند وداود بن بكر بن أبي الفرات والحارث بن عبدالرحمن وسهيل بن أبي صالح وصفوان بن سليم وعبدالسلام بن أبي الجنوب وعبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ونافع بن عبالله وعبدالملك بن عبدالعزيز بن جريح وأبي مودود عبدالعزيز بن أبي سليمان المدني وعبيدالله بن عمر ومحمد بن أبي يحيى الاسلمي وابراهيم بن أبي أسيد وشيبة بن نصاح وربيعة بن أبي عبدالرحمن «ربيعة الرأي».

وروى عنه خلق كثير.[1]

اسماعيل بن أبي خالد (ت ١٤٦ هجرية)

أبو عبدالله اسماعيل بن أبي خالد، واختلف في اسم ابيه، فقيل هرم وقيل، هرمز، وقيل محمد، وقيل سعد الازدي نسباً، الأحمسي ولاّ، وأحمس بطن من بجيلة.

---

(١) حذفنا اسماءهم للاختصار.

تابعي جليل الشأن، غزير العلم، كثير الرواية، ثقة حجة وله من الاخوة خالد بن أبي خالد وأشعث بن أبي خالد وسعيد بن أبي خالد والنعمان بن أبي خالد.

وكان أصغر من ابراهيم النخعي بسنتين وتوفي بالكوفة أيام أبي جعفر المنصور وقيل: قد رأى اسماعيل ستة ممن رأى النبي(ص)، اباجحيفة السوائي وأبا كاهل وأنس بن مالك وطارق بن شهاب وعبدالله بن أبي أوفى وعمر بن حريث.

وكان اسماعيل وأبوه أبو خالد من أصحاب أبي جعفر الباقر(ع) كما كان اسماعيل من أصحاب أبي عبدالله الصادق(ع) والرواة عنه ولقد كان اسماعيل من كبار العلماء على الرغم من كونه امياً.

تقويم:

قال الامام أبو العباس النجاشي: اسماعيل بن أبي خالد محمد بن مهاجر بن عبيد الازدي روى أبوه عن أبي جعفر(ع)، وروي هو عن أبي عبدالله(ع)، وهما ثقتان من أصحابنا الكوفيين. ذكر بعض أصحابنا انه وقع اليه كتاب القضايا لاسماعيل مبوباً.

وقال الشيخ أبو جعفر الطوسي في الفهرست: روى أبوه عن أبي جعفر الباقر(ع) ، وروى هو عن أبي عبدالله(ع)، وهما ثقتان من أهل الكوفة.

وقال سفيان الثوري: الحفّاظ عندنا أربعة وعدّ منهم اسماعيل بن ابي خالد. وفي خبر آخر عنه: الحفّاظ عندنا ثلاثة، وعدّ منهم اسماعيل.

وقال عامر الشعبي: اسماعيل يعني ابن أبي خالد شرب العلم شرباً.[1]

---

(١) الطبقات الكبرى، ابن سعد ٦:٣٤٤.

وقال الشعبي أيضاً: اسماعيل يحسو العلم حسواً.

وقال مروان بن معاوية: كان اسماعيل يسمى الميزان.

وقال محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي: حجة، اذا لم يكن اسماعيل حجة فمن يكون حجة؟!

وقال سفيان بن عيينة: كان اقدم طلباً وأحفظ للحديث من الأعمش.[1]

وقال ابو حاتم: لا أقدم عليه من اصحاب الشعبي أحداً، وهو ثقة.

وقال يعقوب بن أبي شيبة كان ثقةً ثبتاً.

ووثقه كل من يحيى بن معين والنسائي.

وذكره كل من ابن داود الحلي والعلامة الحلي في القسم الأول من رجاليهما.

الروايات:

روى عن أبي عبدالله الصادق(ع) وعن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن ابي ليلى وآخرين.

وروى عنه حفص بن غياث والحكم بن عتيبة (مات قبله) ووكيع بن الجراح وهشيم بن بشير ومحمد بن حازم الضرير وآخرون كثيرون.

اسماعيل السدي (ت ١٢٧ هجرية)

ابو محمد اسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كرعة السدي القرشي ويقال له الهاشمي، لمايذكر من انه كان مولى بني هاشم.

---

(١) اسماعيل بن أبي خالد وان كان ألاّ لكل ثنا واطرا ولكنا نرى ان في كلام سفيان بن عيينة مبالغة فتأمل.

السُـدّي بضم السين وتشديـد الـدال نسبة الى السُـدّة وهي سُدّة[1] مسجدة الكوفة، وكان يجلس عليها ليبيع المقانع والخمر.

حجـازي الاصل، وقـد سكن الكـوفة. من مشـاهيـر مفسري القرآن الكريم، مـؤرخ، محـدّث معتمد، وجليل القدر، نأخذ برواياته، وآراؤه التفسيرية مبثوثة في مختلف كتب تفسيـر القـرآن الكريم عنـد المسلمين مثل تفسيـر الطبـري وتفسيـر الطـوسي وتفسيـر الطبـرسي وتفسيـر الرازي... وهكذا تنقل آراؤه التفسيرية بشكل وافر الى اليوم.

كـان من أصحـاب الامـام علي بن الحسين وأبي جعفر الباقر وأبي عبدالله الصـادق (ع) وهـو السـدّي الكبير، وهناك السدّي الصغير وهو محمد بن مروان بن عبدالله بن اسماعيل بن عبدالرحمن وكان يروي عن الكلبي. أ

تمييز:

ثمّ رواية يقـال لـه: اسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي ذئب يروي عن عبدالله بن عمـر بن الخطـاب وعطـاء ويـروي عنه سعيد القارظي وعبدالله بن نجيح، وقد وهگم من جعلـه متحـداً مع السّدي (المترجم) بل هو شخص آخر كان معاصراً له. وابن أبي ذئب من الأنصار ويقال من أسد خزيمة بن مدركة.

تفسير السدي والشعبي:

يذكـر ان السدي قال: هذاالتفسير أخذته عن ابن عباس، ان كان صوابا فهو قاله: وان كان خطأ فهو قاله.

---

(١) السـدة: بمعنى بـاب الـدار والبيت وسـاحة البيت والمظلة أمـام البيت أو البنـاء ويراد منها هنا مظلة امام المسجد كان السدي يبيع فيها المقانع والخمر.

ولإن كان ما نقل عن السدّي من هذا الكلام حقا فهذا يعني تفسيره من الأهمية بمكان فقد نقله عن حبر الامة ومن قال فيه رسول الله(ص) «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل».

ولقد تلقى العلماء تفسير السدي بالاجلال واعتبروه لايقل عن رجال طبقته من المفسرين، ولقدمرّ ابراهيم النخعي بالسدي وهو يفسر القرآن فقال: أما انه يفسر تفسير القوم.

ولكن عامر بن شراحيل الشعبي المعاصر للسدي كان ينتقص تفسيره كثيراً، ويتهمه بالجهل ولقد يكون ذلك في بدايات شروع السدي بالتفسير، كما قد يكون ذلك تحاملاً عليه، أو حسداً من عند نفسه والتحامل بين الاقران شيء معهود قديماً وحديثاً وفي احقاب تاريخية شتى.

هذا ويظهر ان الشعبي لم يكن يتحرج كثيراً في التحامل على الآخرين ولم يكن السدي الهدف الوحيد لرشقات سهامه فقد كان الحارث الهمداني هو الهدف الآخر، بل قداعتبر غير مأمون فيما يقوله عن علي بن أبي طالب(ع).

وليست أدري ما الذي يريد ابن أبي خالد اسماعيل بقوله: السدي أعلم بالقرآن من الشعبي. هل انه مجرّداخبار عن الأعلمية في القرآن، أم انه يتضمن دفاعاً عن السدي فليس المتهم بأعلم من المتهم حتى يتناوله بالطعن ويرميه بالجهل؟ والثاني هو الاقرب كما لايخفى على اللبيب، لاسيما اذا علمنا ان الشعبي لم يكن في الطبقة الاولى من المفسرين في العصر الاموي حتى يجعله ابن أبي خالد محلاً للمقارنة مع السدي.

تقويم:

تقدم: ان ابراهيم النخعي مر بالسدي وهو يفسر القرآن فقال: اما انه يفسر تفسير القوم.[1]

وقال الامام أحمد بن حنبل: السدي ثقة.

وقال الامام النسائي: صالح، وقال أيضاً ليس به بأس.

قال يحيى بن معين يوماً عند عبدالرحمن بن المهدي وذكر ابراهيم بن المهاجر والسدي فقال يحيى: ضعيفان، فغضب عبدالرحمن وكره ما قال.

وقال ياقوت الحموي: كان ثقة مأموناً.

وقال العلامة المامقاني روايات السدي من الحسان.

وقال العجلي: ثقة عالم بالتفسير.

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق رمي بالتشيع.

وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد: لا بأس به ما سمعت احداً يذكره إلاّ بخير وما تركه أحد.

وقال ابو احمد بن عدي: له أحاديث يرويها عن عدة شيوخ وهو عندي مستقيم الحديث، صدوق لا بأس به.

وقال عز الدين الجزري في اللباب: كان ثقة مأموناً.

وذكره ابن شاهين في الثقات.[2]

---

(١) عبارته اما ان تعني انه يفسر تفسير القوم الاكابر أي أكابر المفسرين، واما تعني انه يفسر تفسير أهل البيت عليه السلام وبمستطاع القارىء الكريم ان يلاحظ وجوهاً من الشبه والتقارب بين ما ينسب الى أهل البيت من التفسير وبين تفسير السدي. (٢) المقصود كتاب تاريخ اسماء الثقات لأبي حفص عمر بن احمد ابن شاهين ت ٣٨٥ ص ٥٠.

الروايات:

روى السدي عن أبيه أبي كريمة وعن عبدالله بن عباس ورفاعة بن شداد البجلي الفتياني وابي عبدالرحمن السلمي وأنس بن مالك وعطاء بن أبي رباح وسعد بن عبيدة وصبيح مولى أم سلمة وعبد خير الهمداني ومرة الهمداني وعبدالله البهي وعكرمة مولى عبدالله بن عباس ومصعب بن سعد بن أبي وقاص وغزوان الغفاري وأبي حكيم البارقي الازدي ويحيى بن عماغد الانصاري (أبو هبيرة) وحفص بن أبي حفص وأبي صالح مولى ام هانىء بنت أبي طالب.

وروى عنه ابنه عبدالله بن اسماعيل السدي وعيسى بن عمر القارىء وابو بكر بن عياش وعيسى بن عبدالرحمن السلمي ومحمد بن ابان الجعفي وابو حمزة محمد بن ميمون الشكري، وابو عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري والحسن بن يزيد الكوفي والحكم بن عبدالله الكوفي والحكم بن ظهير وحماد بن عيسى العبسي وشريك بن عبدالله وعلي بن صالح بن حي ونعيم بن ميسرة النحوي وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج ومالك بن مغول وعمرو بن عبدالملك الهمداني واسباط بن نصر الهمداني والحسن بن صالح بن حي وسماك بن حرب ومطلب بن زياد وقيس بن الربيع.

جارية بن قدامة السعدي

ابو أيوب جارية بن قدامة بن مالك بن زهير بن الحصين بن رزاح بن اسعد بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم السعدي البصري.

صحابي عظيم الشأن، وكان قائداً جريئاً وفارساً مغواراً، صليب النفس، ربط الجأش، كما كان منطقياً لسنا بليغاً، شهد مع علي(ع) حروبه كلها، وكان من خواص اصحابه، وهو الذي اخذ البيعة لعلي(ع) من أهل البصرة، وذلك قبل وقعة

الجمل.

من أخباره:

لما غزا بسر بن ارطأة الاراضي الواقعة في حكم الامام علي(ع) وقتل كثيراً من الناس، ندب اليه الامام جارية بن قدامة فخرج في الفين وتوجه نحو البصرة فضم اليه الفين كذلك ثم سار نحو الحجاز ومن هنالك انطلق الى اليمن فأخذ يطارد بسراً، وبسر يفرّ بين يديه من بقعة الى أخرى وجارية يسأل عنه ويصمد نحوه، حتى اخرجه من أعمال الامام علي كلها.

و قال معاوية لجارية بن قدامة: ما كان أهونك على أهلك اذ سموك جارية؟!

جارية ـ ما كان أهونك على أهلك إذ سموك معاوية، وهي الانثى من الكلاب.

معاوية ـ لا أم لك.

جارية ـ انّك لم تفتحنا قسراً، ولم تملكنا عنوة، ولكنك اعطيتنا عهداً وميثاقاً، واعطيناك سمعاً وطاعة، فان وفيت لنا وفينا لك، وان فزعت الى غير ذلك فانتا تركنا وراءنا رجالاً شداداً وأسنة حداداً.

معاوية ـ لاكثر الله في الناس من أمثالك.

جارية ـ قل خيراً وراعنا فان شرّ الدعاء المحتطب.

تقويم:

لما صنع بسر بن ارطأة ما صنع وندب اليه علي(ع) الناس فتثاقلوا وأجابه جاريه، قال(ع): انك لعمري ميمون النقيبة، حسن النية، صالح العشيرة.

وقال الفقيه محمد بن ادريس الحلي: جارية بن قدامة السعدي التميمي أحد خواص علي(ع) صاحب السرايا والالوية الخيل يوم صفين.

وذكره ابن حبان في الثقات.

ووثقه أحمد العجلي.

وقال ابو احمد العسكري: تميمي شريف، لحق النبي(ص)، وروي عنه، ثم صحب أمير المؤمنين عليا(ع).

وقال السيد محسن الأمين العاملي: ان جارية بن قدامة، كان من المخلصين في ولاء علي(ع)، وكان من أعاظم الرجال المعدودين، وان علياً(ع) كان يعدّه لكلّ مهم.

وكان الأحنف بن قيس رحمه الله يسمي جارية عماً ولم يكن عمّه في النسب، وانما كان يقول له ذلك على جهة الاكبار والتعظيم، ولما انتقل جارية الى جوار الله تبارك وتعالى صلّى عليه الأحنف وقال: رحمك الله كنت لاتحسد غنيّاً ولاتحقّر فقيراً.

الروايات:

روى جارية عن رسول الله(ص) عن علي(ع)، وروى على أهل المدينة وأهل البصرة وممن روى عنه الأحنف بن قيس والحسن البصري.

وقد اشتهر عن جارية عن رسول الله(ص) حديث لاتغضب وذلك انه طلب من النبي(ص) عدّة مرّات ان يوصيه، وفي كل ذلك يقول رسول الله: لاتغضب.

هانىء بن هانىء الهمداني

هانىء بن هانىء الكوفي الهمداني السبيعي وسبيع بفتح السين وكسر الباء بطن من قبيلة همدان القحطانية.

تابعي ثقة من خواصّ أصحاب علي(ع) قليل الحديث، وكان يروي بعض فضائل أهل البيت(ع).

وكان هانىء وسعيد بن عبدالله الحنفي آخر رسل أهل الكوفة الى الحسين(ع) . فكتب الحسين الى أهل الكوفة: اما بعد فان هانئاً وسعيداً قدما عليّ بكتبكم، وكانا آخر من قدما عليّ من رسلكم.

وقد اشترك هانىءمع سعيد بن عثمان بالغزو وقاد فرسين في سبيل الله تعالى.

تقويم:

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وعدّه البرقي من خواصّ أصحاب علي(ع) من اليمن.

وذكره كل من العلاّمة الحلي وابن داود الحلي في القسم الأول من رجاليهما.

الروايات:

روى المترجم عن علي(ع)، ولم أجد له رواية عن غيره وروى عنه ابو

اسحاق السبيعي ويزيد بن اسحاق.

زيد بن الأرقم (ت ٦٦ أو ٦٨هـ)

ابو عمرو زيد بن الأرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغرّ ويقال مالك بن الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأكبر الأنصاري الخزرجي.

من علماء الصحابة وثقات الرواة واعلام المسلمين، استصغر سنه يوم احد فلم يشترك مع رسول الله(ص) وغزا مع النبي(ص) غزوات كثيرة قيل سبع عشرة غزوة، وقد روي ذلك عنه من وجوه، وشهد مع علي(ع) مشاهده كلّها.

خطأ الواقدي:

قال الواقدي: وكان آخر غزوة غزاها رسول الله(ص) بنفسه غزوة تبوك، وجميع غزواته بنفسه تسع عشرة غزوة، هكذا يرويه أهل العراق عن زيد بن أرقم، وهو خطأ لأن زيداً غزا مؤتة مع عبدالله بن رواحة، وهو رديفه على رحله، ولم يغز مع النبي(ص) غير ثلاث غزوات أو أربع. انتهى.[1]

قال المصنف:

على فرض صحة ان زيداً لم غز مع النبي(ص) غير ثلاث غزوات أو أربع.. فانه لايعني عدم معرفته بغزوات رسول الله(ص) كما يظهر من كلام الواقدي، لأن زيداً كان يغدو ويروح مع المسلمين، ويعيش بين ظهراني الصحابة ويلقى رسول

---

(١) ذكره الكامل في التاريخ ٢:٣٠٣.

اللـه(ص) مـراراً وتكـراراً في المدينة المنورة، وبهذا يستطيع بسهولة ان يطّلع على عـدد غـزوات الـرسـول(ص) بدقة، وعدم مشاركته لغزوات الرسول كلّها لا يعني عدم معرفته بها بصورة من الصور، لأن مباشرة الغزو أحد الوسائل المعرفية لعددها وليست الوسيلة الوحيدة، ألا ترى ان عدداً من صغار الصحابة سناً ممن هم في سن زيـد بن ارقم، وأصغـر من ذلك كعبداللـه بن عباس وابي سعيد الخدري وأنس بن مالك وغيرهم قد نقلوا كثيراً من أخبار الرسول في الغزو وفي شؤونه الاخرى، مما لم يشتركوا أو يحضروا في أكثرها.

كمـا ان عـدم غـزو زيـد مع النبي(ص) غيـر ثـلاث غـزوات أو أربع محل اشكـال أو محل منع فقـد روى جمـاعة انـه غزا سبع عشرة غزوة.[1] وقد روي عنه ذلك من وجوه.

تقويم:

نـزل القـرآن الكريم تأييـداً لكلام زيد بن أرقم لما نقل كلام عبدالله بن أُبيّ بن أبي سلول الى رسول الله(ص) فقال تعالى: ﴿**يقولون لئن رجعنا الى المدينة...**﴾.[2]

فقال النبي(ص): هذا الذي أوفى الله باذنه، وفي رواية: يا زيد ان الله تعالى قد صدّقك وأوفى باذنك.

سمع زيد رجلاً من المنافقين ورسول الله(ص) يخطب يقول: لأن كان هذا صادقـاً فنحن شـرّ من الحميـر، فقـال زيد: فقد والله صدق، ولأنت شرّ من الحمار: فرفع ذلك الى النبي(ص) فجحده القائل، فأنزل الله على رسوله: ﴿**يحلفون بالله ما قالـوا ولقـد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم...**﴾[3] فكان ما أنزل الله من هذه

---

(١) ومنهم جمال الدين في تهذيب الكمال ١:١٠. (٢) المنافقون: ٨ (٣) التوبة: ٧٤

الآية تصديقاً لزيد.

أخرج أحمد بن حنيل عن ابي المنهال، قال: سألت البراء عن الصرف فقال: سل زيد بن أرقم فانه خير مني وأعلم.

وحسب زيد بن أرقم خيراً وعلما ان يكون خيراً من البراء بن عازم وأعلم.

عدّ الفضل بن شاذان زيداً من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين علي(ع).

قال البخاري: شهد مع علي المشاهد.

وفي الاستيعاب واسد الغابة وتهذيب الكمال: انه شهد مع علي صفين، وكان من خاصة أصحابه.

روي عن أبي عبد الله الصادق(ع) حول قوله تعالى: ﴿... **قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى...**﴾[1]

الروايات:

روى زيد عن رسول الله(ص) وعن علي(ع).

وروى عنه انس بن مالك ـ كتابةً ـ وعامر بن ابو الطفيل وابو مسلم البجلي وابو سعيد الازدي والنضر بن أنس وعبد الرحمن بن أبي ليلى وطاووس وابو احساق السبيعي وعبد خير الهمداني ومحمد بن كعب القرظي وعبدالله بن الحارث البصري وعبدالله بن الخليل الحضرمي وسعد بن اياس الشيباني القاسم بن عوف الشيباني وعطية العوفي وعطاء بن ابي رباح ويزيد بن حبان التيمي وحبيب بن ابي ثابت وحبيب بن يسار الكندي وعبدالملك بن عطية العوفي واياس بن ابي رملة الشامي ونفيع الأعمى وميمون ابو عبدالله.

---

(١) الشورى: ٢٢.